

شعر
العميد نعمان ماهر الكن
لهب
في
دجلة

نعمان ماهر الكنعاني
العقيد

لهب في دجلة

شعر

دمشق

الفهرس

للمؤلف

صدر

١ ـ في يقظة الوجدان ـ شعر ـ نفذ

٢ ـ المعازف ـ شعر ـ نفذ

٣ ـ شاعرية أبي فراس ـ دراسة ـ نفذ

٤ ـ شعراء الواحدة ـ دراسة ـ نفذ

٥ ـ الشعر في ركاب الحرب ـ بحث

٦ ـ من القصص الانجليزي ـ ترجمة

يصدر

١ ـ مساء الاربعاء (قبل وبعد ١٤ تموز)

٢ ـ شذا وشجن ـ شعر

٣ ـ عيون الشعر العربي ـ مختارات شعرية منذ العصر الجاهلي مع الشرح ٠

الإهداء

إلى

قافلة الشهداء

الذين سجّلت لهم "أمّ الطّبول"

وصيّة الوحدة العربيّة لأبنائها

من المحيط إلى الخليج

إلى

ناظم .. ورفعت .. ورفاقهما الأبرار

أهدي هذا القصيد

الكنعاني

لا تقلقي ، بغداد ، لا تقلقي
للجرح قد روّع تموزا

عمّا قريبٍ ينطوي (قاسمٌ)
نطْفةُ (هولاكو) و (جنكيزا)

الكنعاني


لهب في دجلة

الدّامغة

بغداد ، جرحكِ غائرٌ ، ودماؤه
للوالغين الواغلين مُــدامُ

يترنّحون لفرْط ماقد عاقروا
كأس الخيانة ، والعقوق عُرامُ

والأوحدُ المجنون في تأليهه
سكر العبيدُ وهامت الأقزامَ

حاشا نضالكَ وهو فيكَ لِزامُ
من أن تفلَّ قناتـه الأَقـزام

حاشا اباءك هـزَ حكـم عصابة
خرقـاءَ من أن يعتريه الذام (١)

حاشـا لهيبك وهـو نـار حميَّة
من أن يقارب لفْحه مهْزام (٢)

عرفوا عقيدتك التي في عزِّهـا
مـالا تطيق رقابهـمْ والهـام

(١) العيب .
(٢) عود تحرك به النار .

فتهافتوا وتناعقوا فاذا همُ
صرعى عليهم ذلَّة وقتام

مهلا سلالةَ (مُزدك) قدجاء كم (١)
يومٌ به ل (رغالكم) رجَّام (٢)

أَبني السراري والسباء رويدكم
سترون كم غرَّتكم الأحلام

سومحت ياتموز أيَّةُ ثورة
أَخفى سناها منذ لاح ظلام

(١) مزدك صاحب الديانة الاباحية في فارس .
(٢) أبو رغال ، الخائن الذي خان قومه العرب ودل الغزاة على ديارهم وفيه قال الشاعر :
وأرجم قبره في كل عام كرجم الناس قبر أبى رغال

وطـوى الذين تحملوا أعباءهـا
السجن والتشريـد والاعـدام

وجنى ـوساء جنىً ـ ثمار غراسها
فدْم ، دعيٌّ ، غادر ، هدّام (١)

من يخبر (المنصور) عن بغداده
أمستْ وفيها القرمطيُّ امام (٢)

حفّتْ به زُمَر المجوس جديدةً
من غير دعوى أنهم اسلام

---

(١) الفدم : الأحمق
(٢) المراد بالقرمطى عبد الكريم قاسم .

كشفوا عن الحقد القديم ملطَّخاً
بالخَتْر لم تذهب به الأعوام (١)

تلك المئون من السنين تصرَّمت
والكيد كيد والخصام خصام

رأوا العروبة عزمةً وعقيدة
فاذا هم الأعداء حيث أقاموا

أبداً بها متربِّصون وعندهم
للغدر ركْبٌ والعَداء زمام

(١) الختر ، أشد أنواع الغدر .

في كلِّ عصرٍ بدعةٌ في كنْهها
هـدمٌ وظاهرها الكذوبُ نظام

طوراً (قرامطةً) و (زنجاً) تارة
شتىً الدعاوى كلُّهـا ايهـام

بغداد ، جرحك غائر ، ودماؤه
للوالغـين الواغلـين مـدام (٢)

يترنَّحون لفرْط مـا قد عاقروا
كأس الخيانـة والعقوق عرام

---

(١) ان ماتلاقيه العروبة اليوم من كيد الشعوبيين في ظل حكم قاسم لهو امتداد لحركاتهم التخريبية كثورات القرامطة والزنج أيام بني العباس .

(٢) الوالغون : شاربو الدماء . والواغلون : الطارئون على العروبة في العراق وقد ظهرت أحقادهم الدنيئة حين وجدت حاكما مثل قاسم ..

والأوحد المجنون ، في تأْليهه
سكرِ العبيدُ وهامت الأقزامَ

جاءت به وهو النكوص فوارسٌ
عربية ، وافىٰ بها الاقدام

حتى اذا ملَك الزمام أبىٰ له
خبْث الأرومة أن تُصان ذمام

ودعى بكل مهرّاءٍ من خنْسه(١)
سقَت الفجورَ بمثله الأَرحام

---

(١) خنسه : جنسه .

فتعجبَ التــاريخ أيُّ محكَّــمٍ
خزيتْ بــه الأحكام والحكام

لو تُسأل الأيـام عنـه لادَّعتْ
خجلاً ، بأنَّ وجوده أوهـــام

فُجع العراقُ بـه زعيماً غـادراً
وزهـــا بظـل حقوده الاجرام

وطنٌ ينام على الجراح مُروَّعاً (١)
بالفتـك والتقتيل حين ينـام

---

(١) لقى العراقيون والعرب منهم خاصة من الارهاب الشيوعي عام ١٩٥٩ مايعجز عنـه الوصف فكان المواطن العربي في العراق لايعرف متى يقتحم عيه أفراد المقاومة الشعبية داره فيسرقونه أو يقتلونه أو يذهبون به الى السجن . جرى كل هذا بعلم قاسم وتأييده .

ما لم يَـذلً لزمرة غَـجريةٍ (١)
حمـراء فهـو الخـائن الهـدام

(١) كان قصد قاسم من تسليط الشيوعيين على المواطنين ذلك التسليط الدامي هو اذلال القومية العربية اولا وانقيادها للمبدأ الشيوعي حيث يعلن بعد ذلك بلشفة العراق ولكن مقاومة القوميين خاصة والمؤمنين بدينهم الاسلام عامة أعجزته عن تنفيذ خطته يضاف الى ذلك موقف أميركا المناهض للشيوعية ومقابلة السفير الاميركي لقاسم والتي وجه فيها أربعة اسئلة له تتضمن التهديد ومن بينها ان كان لقاسم نية في اعلان الجمهورية العراقية جمهورية شعبية كما كان يصرح بذلك ابن خالته المهداوي في المحكمة العسكرية الخاصة .

أمِّ الطبولِ ، وللدماء مُراقة(١)
عبْقٌ بــه تتعطر الأنسام

---

(١) أم الطبول ميدان للرمي في ضاحية من بغداد أعدم فيه قاسم عدداً من خيرة الضباط العرب الذين شعر بصلابة عقيدتهم القومية والدينية بتهم التآمر تارة والاشتراك بثورة الموصل أخرى ومنهم الشهداء : ـ

١ ـ الزعيم ناظم الطبقجلي
٢ ـ العقيد رفعت الحاج سري
٣ ـ عقيد الجو عبد الله ناجي
٤ ـ العقيد خليل سلمان
٥ ـ المقدم عزيز أحمد شهاب
٦ ـ المقدم اسماعيل هرمز
٧ ـ المقدم علي توفيق
٨ ـ الرئيس داود خليل
٩ ـ الرئيس توفيق يحيى آغا
١٠ـ الرئيس يحيى حسن حماوى
١١ـ الرئيس هاشم الدبوني
١٢ـ الرئيس مجيد الجلبي
١٣ـ الرئيس زكريا طه
١٤ـ الرئيس الطيار قاسم العزاوي
١٥ـ الرئيس نافع داود
١٦ـ الرئيس محمد أمين عبد القادر
١٧ـ الملازم الطيار أحمد عاشور
١٨ـ الملازم الطيار فاضل ناصر
١٩ـ الملازم أول سالم حسين
٢٠ـ الملازم أول حازم خطاب
٢١ـ الملازم مظفر صالح
٢٢ـ الملازم محسن اسماعيل عموري

حسدتْ ترابكَ كلُّ غاليةٍ كما(١)
حسدَ الكواكبَ في الظلام رغام

شرَّفتِ أرجاءَ العراق بفتيةٍ
هيهاتَ تنسى شأنَهُا الأيام

المرخصين نفوسهم ، لم يذعنوا
للظلم هزَّ قناته ظَلاَّم

وقفوا،ووجه الموت أسفعُ كالحٌ
والغدر يضحك ، والحمام لزام

(١) الغالية : نوع ثمين من الطيب .

ومن الرعاع الحاشدين جموعهم (١)
يعلو الهتاف كأنه ارزام

نارٌ أعدَّ رصاصها ذو علَّةٍ
في رسِّه هتفتْ لها الأزلام

(١) حشد قاسم جموعاً من الغوغاء تهتف له وتشمت بالشهداء ساعة تنفيذ حكم الاعدام فيهم وهو مالم يعرف عن غيره من الحكام حتى في عصور الهمجية كما أن هذا العمل تأباه المروءة والعروبة والاسلام .

أحيت (زرادشْتاً) صبيحة صبها(١)

(عبد الكريم) فهبَّت الأصنام

فتبسموا للحتف علْما بالعلى

تبنيه منهم للعروبة هام

وطووا كما رغب الاباءُ حياتهم

سفْراً ليتلو فخْرها الاكرام

وتصايح الشعب المزمجر غيضُه

ياللفوارس شأنها الاقدام

(١) زرادشت صاحب الديانة المعروفة التي تؤله النار .

قلْ للسنى اللمَّاح غـال بريقَـهُ

في ليل محكمة (الجبان) ظلام(1)

قـل للعقيدة لم يذلّ اباؤها (2)

وسعار محكمة (الجبـان) سِمام

قل للرجولة روَّعت جزَّارها(3)

وحقود محكمة (الجبـان) سهام

---

(1) الجبان هـو فاضل عباس المهداوي الـذي أبدى من ضروب الادعاءات للشجاعة على منبر محكمته وهو هو الذي هرب من الحرب عام ١٩٤١ في معركة سن الذبان وسلم نفسه للجنود الآثوريين تسليماً صحبته شتى الاخبار التي طعنت كرامته .. وكان آنذاك برتبة ملازم .

(2)و(3) أراد المهداوي كعادتـه أن يشتم المتهمين الشهيدين ناظم ورفعت فأخرساه بالرد القاسي والتحدي .

آمنتُ بالثـأر الـذي ان فاتـه
يومٌ فسوف تعيده أيـام

آمنت بالاصرار ، ليس يريبه
ريبٌ على أن لا يلين صدام

آمنت بالعرب الـذين تعلموا
أن العلاء على الكفاح يقـام

وعلى المشانق يمتطيها باسمٌ
للموت دون العرْب وهـو زؤام

وعلى السجون،تضم كل مصمِّمٍ
لم يثْنهِ التعذيبُ والارغـام

وعلى ركوب الصعب، يحمل فكرة
عصماءَ فيهـــا للخلـود دوام

★

ياغضبةَ الأحرار، ان طال المدى
بالمجرمين وسيْطرَ الاجرام

وتجبرَّ السفَّاح واستشرى بـه
داء الخيانـةِ واستجاش أثـام

وتألبتْ زمر الجنـاة يقودهـــا
للبغي في ركب الـدعيِّ لئـام

وتحالف الهُجَناءُ ضد رسالة
عربية خفقتْ لهـا أعـلام

ومشى وراءهمُ لكل رذيلـة
متصيِّدون ، منافقون زِنام (١)

قولي لهم،مهلا،وسوف يجيئكم
منّـا القصاص وليس ثَمَّ مـلام

سنشبُّهـا في كل أرضٍ ثورةً
عرْباءَ منهـا تبرأ الأسقام

(١) زنام ، مفردها زنيم وهو اللئيم الدعى .

حتى ترى بغدادُ رايةَ وحْدةٍ
النيلُ سار بها وسار الشام

لابدَّ من يوم به يجلو السنى
وجه العراق وينتهي الاظلام

وتضمُّ زوراء العروبة دولةً
خطَّ العلاء لأُسِّها الاهرام

وسعتْ اليها (جلَّقٌ) ومشى بها[1]
للمجد (ناصرُ) سيفُها الصمصام

كانون ثان ١٩٦٠

---

(١) جلق ، الشام .

غضبة الثائر

أنشدت في الحفل الكبير الـــذي أقيم بجامعة دمشق ونقلتها الاذاعات في الجمهورية العربية المتحدة ونشرتها الصحف العربية في أيلول ١٩٥٩ .

ايــهِ بغدادُ ولا َضـْرِ َ اذا
سلـّط الحقدُ عليكِ الأدعياءا
أنتِ للعرب وان ران الدجى
فرقدٌ لـــم تخش منه الانطفاءا

غضْبةَ الثـائر حيِّ الشهداءا
وابعثي الذكرى ، جراحاً ودماءا

واهتفي بالثأر تسمعْ أمةٌ
طالما هزَّتْ لدى الثأر اللواءا

وانظري أىَّ خضمٍّ زاخر
ضاقت الدنيا به نوءاً وماءا

واسمعي أىَّ عزيفٍ هادر
ردَّدتْه البيد بُشرى وحداءا

صرخ الشيخ له معتزماً
واستجاش الطفلُ منه غلَواءا

والعذارى اذ ترنَّمن به
رمْنَه أنشودةً تُهدي الفداءا

ألف (يُسرى) كل يوم لم يجد(١)
عندها السفّاح الا الكبْرياءا

وربى (الموصل) ليست وحدها(٢)
تنْبت العزَّ وتجني الازدهاءا

ايه بغدادُ ولا ضَيرْ اذا
سلَّطَ الحقدُ عليكِ الأدعياءا

أنت للعرْب وان ران الدجى
فرقَدٌ لم تخش منه الأنطفاءا

---

(١) يسرى سعيد ثابت التي تحدت محكمة المهداوي بشجاعة واباء حين محاكمتها مع عدد من شباب العراق العربي بتهمة محاولة اغتيال قاسم .

(٢) الموصل المدينة العربية المسلمة التي وقفت بوجه الشيوعيين العملاء في ثورة الشهيد العقيد عبد الوهاب الشواف فعملوا فيها القتل والنهب بعد فشل الثورة عملا بأمر عبد الكريم قاسم .

أنتِ للعرب على رغم الأُلى
خشوا العرب فكانوا عملاءا

أنت للعرب وخابت دعوة
لم تصادفْ فيك الا الهجناءا (١)

عرف الأحرار فيهم زمرةً
وجدتْ فيها الدنايا الرُفَقاءا

كلَّ مهتوكٍ قديماً عرْضه
وحديثاً لبس العهْر كساءا

(١) المراد بالدعوة الشيوعية ، وان مما أساء اليها ان كل من نادى بها في العراق كان اما شعوبياً حاقداً أو دخيلا على العرب حتى صارت الشيوعية مرادفة للشعوبية في العراق .

تخجل الألفاظ اذ تذكرها
من معانيها فترتدُّ حياءا

ويود السمع امَّا نطقتْ
صمماً أو يسأل الكلب عواءا

وهي والسلطةُ وافتْها على
سرْقةٍ تخشى من الليل انجلاءا(١)

والمفاهيم ، وما أعجبَها
عندها أن يألف الناسُ الرياءا

---

(١) لقد جاء قاسم الى السلطة بعد أن عمل بكل أساليب المكر والغدر بالضباط الأحرار ثم أختار للحكم معه كل تافه أو مهرّا الأخلاق أو عميل فهو وهم سراق للحكم لا حاكمون .

فأحطّ الناس سِمتْ (فاضلاً)
فتوارى الفضلُ سُخْطاً واباءا(١)

وأذلّ الناس نادت (ماجدا) (٢)
فانزوى المجد نفاراً وبراءا

زمرةٌ يأبى لها الوصفَ الابا
ويخيف الهُجْرُ فيها الشرفاءا(٣)

---

(١)و(٢) فاضل المهداوي وماجد محمد أمين الأول رئيس المحكمة العسكرية الخاصة والثاني المدعى العسكري فيها وقد عرف الناس من أمر بذاءتهما وفساد أخلاقهما ما لاحاجة الى شرحه .

(٣) الهجر ، الكلام البذى ، والمعنى ، أن هذه الزمرة جمعت من الرذائل بحيث لو أراد الواصف وصفها لاضطر الى ان يستعمل فاحش الكلام ليؤدي وصفها وهذا مايخيف الشريف أن يتفوه به .

ايـه بغـداد ، وما أشْجَنه
من حديث يمـلأ النفس شقاءا

قد أراب الصدقُ منه سامعاً (١)
فانبرى مستجلياً منـه الخفـاءا

وانجلى السرُّ بمـا لم يستطعْ (٢)
وصفَه قولٌ وان طـال اجتـلاء

(١) المعنى أن من سمع بأنباء مايجري على يد حكام العراق من جرائم ينزلونها بالشعب صـار يتشكك بصحة وقوعهـا لبشاعتها ويستقصى صحة الوقوع .

(٢) المعنى أن هذا السامع الذي أرابه ماسمع من أنباء فواجع الحكم في العراق لم يستطع وصف هذه الفواجع وان أطال في القول والوصف .

أخجل التاريخ في أسرارِه (١)
ورمى الأخلاق بالداء عياءا

واستراب الفكرُ في أبنائه (٢)
أيطيق الفكر هذا الاجتراءا

وتمنَّى العصرُ لو عاد وراءا (٣)
للذي ألْبَسه العار رداءا

---

(١) ان سر الحكم في العراق حين انجلى للناس خجل منه تاريخ الأنسانية كما أصاب الأخلاق والفضيلة بالسقام المستعصي .

(٢) وان الفكر الانساني ارتاع من أخبار الحكم في العراق وذلك لان هذا الفكر لايصدق أن حكماً يجرأ على اتيان كل هذه المآسي .

(٣) كما ان عصرنا هذا تمنى لو عاد الى عصور الهمجية لان سمعته بين العصور تلوثت بالعار من الحكم بالعراق .

ايـه بغـداد ومـا أوجَعهـا
نازلاتٍ بـكِ تنزو بُرَحـاءا

لم تعـدْ رومـا ولا (نيرونهـا)
بحديث ان أردتِ القُرَنـاءا

فسلي (كركوك) عن نكبتها (١)
تجـدي في جرحك الماضي عزاءا

---

(١) قام الشيوعيون بمذبحة شنيعة في مدينة كركوك فقتلوا وسحلوا وأحرقوا وذهب ضحية تلـك المذبحة مئات الابرياء ومنهـم الشيخ والطفل والنساء وسكت قاسم عن كل ذلك حتى تسربت أخبار المجزرة الى العالم فاصطنع الغضب على الشيوعيين القتلة ولكنه لم ينفذ حكماً واحداً من مئات الاحكام الصادرة بحـق المجرمين من المحاكم العسكرية فيما بعد المجزرة ٠

واذكري (الحدباء) فيما لقيتْ (١)
من ذئاب (السلم) تلفىْ نظَراءا

فهمـا جرحـان لن يندمـلا
أو يقيـمَ الوِتـرُ للبغي الجـزاءا

وهمـا ناران لـن تنطفئـا
أو يلاقي الغـدر منها الاصطلاءا

---

(١) الحدباء هي الموصل . وقد حشد الشيوعيون جموعهم وسافروا من جميع أنحاء العراق اليها في آذار ١٩٥٩ ونقلتهم قطارات الحكومة مجاناً وذلك لتحدي الشعور القومي والديني لـدى أبنائها مما جعل قائد القوات العسكرية فيها الشهيد العقيد عبد الوهاب الشواف يسافر الى بغداد ويعرض على قاسم مخاوفه من نتائج هذا الغزو الشيوعي الا ان قاسم أصر عـلى اقامة المهرجان في الموصل وهو مهرجان (أنصار السلام) الشيوعي فكانت الكوارث والمآسي التي اعقبت ذلك .

غضْبةَ الثائر هذي أمَّةٌ
عرفتْ كيف تقاضي الدخلاءا

أيُّ (هولاكو) رماها لم يجد(١)
عندها ان حزبَ الأمرُ المضاءا

فاحملي الجرح عميقا غورُه
كمْ جراح كنَّ للثأر شفاءا

(١) هولاكو التتري الذي غزا بغداد أيام آخر خلفاء بني العباس (المستعصم) فدمرها وأحرق وقتل وسبى ونهب وبذلك سقطت الدولة العباسية وما قاسم وأعوانه اليوم الا من بقايا التتر وأولاد السبايا ولذلك فهم يدينون لكل مبدا دخيل شيوعياً كان أم غيره طالما يعادي القومية العربية ٠

هل عهدت العربَ يوماً أسلستْ
من قيادٍ للذي رام العداءا

لا ومَن أوصى لها أحكامها
الجراحات قصاصٌ ، لا مَراءا

لن يطول الليل مهما أعتمتْ
وبريق الفجر فيها قد أضاءا

والذي أجرم في زورائها (١)
سوف يزورُّ به الجرم انتهاءا

(١) أن الذي أجرم في الزوراء (وهو قاسم) لسوف يلاقى في النهاية نتيجة اجرامه . والازوراء الاعوجاج .

تربةَ (الدحْداح) حيَّاكِ الحيا(١)
وسقاكِ المجد زهْـوا وعـلاءا

جَـدثٌ فيك سما مفتخراً
بالردى اذ كانَ للعرب فـداءا

واختفى فيك(شهاب)لم يزل (٢)
ينشر النور اعتزامـاً وافتـداءا

---

(١) مقبرة بدمشق .

(٢) الشهيد محمد سعيد شهاب ضابط اشترك في ثورة الموصل وجرح في المعركة وبعد فشل الثورة التجأ الى الاقليم السوري الا أن النزيف قضى عليه . وقد شيعته دمشق تشييعاً عظيماً ودفن في مقبرة الدحداح .

سَيرىٰ الثائر فيه شعلةً
من ضياء الخلدْ تهدي الخلَصاءا

ويبثُّ العزم يسخو بالدما
ويحثُّ الركبْ خفّاقاً لواءا

ايلول ١٩٥٩

رفعت (١)

أخي ، ياشهيد الاباء

حين يرتفع تمثالك في بغداد ستقرأ فيه الأجيال ، الاباء والايمان والرجولة بما لم تستطع قراءتها في كتاب ..

أخي ، لن أسيل عليك الدموع
تُخفف من لوعةٍ تزخَر

سأحمل ثأرك بين الضلوع
ينكّد عيشيَ أو يثأر

---

(١) العقيد الشهيد رفعت الحاج سري الذي أوجد حركة الضباط الاحرار ، أعدمه قاسم في ٢٠ ايلول ١٩٥٩ بتهمة التآمر التي يلصقها بكل قومي لا يرضخ لدكتاتوريته الحاقدة على العرب .

وأكتم حزني عليك جراحـا
يطيب بهـــا الألـم الأكبر

وأذكر يومـك حيث الرصاص
يمـزّق فيـك ويستنكـر

وحيث السلاسل في معصميك
حيــاءً من المجـــد تستغفر

ولَلجنـد يأمرهـا غـادر
تطيع وفي سرّهـا تكفر (١)

---

(١) كان اعدام الشهيد ورفاقه رمياً بالرصاص وقد اضطر قاسم الى أن يجعـل خلف الجنود الذين أمرهم برمي الشهداء جنـوداً آخرين يرمونهم في حالة امتناعهم وذلـك لما كان للشهيد من مكانة في الجيش والشعب ٠

و (أمُّ الطبول) ترى عجباً (١)

أ (رفعتْ) هــذا الذي يخطرُ

أهــذا الذي سار نحو الحمـام

وفي وجهــه ألَـقٌ يُنشر

وفي ثغره بسمةٌ تـَزَهـَر

وفي صدره العزم مستبشر

أجلْ أيهـا الموت قـل للعقيدة

انى َ مـن مثلـهِ أذعـَر

---

(١) سار الشهيد كما سار رفاقه الى ساحة الموت بام الطبول بخطى ثابتة ووجوه مؤتلقة بالعزم والايمان مما ضاعف حزن الشعب عليهم فخرجت المظاهرات وقد انتظمت عشرات الألوف تهتف بالموت لقاسم على مسمع ومرأى منه .

أجل أيها المجد قل للخلود
لأَنت بأمثاله تعمرُ

أخي ، رفعةَ الذكريات التي
تطالعني حيثما أنظر

تعيد ليالي الكفاح الثقيل
وللبطش من حولنا عسكر

وللوطن الغاضب المبتلى
أمانٍ تنادي وتستنفر

وللحاكمين ، وأرصادهم
عيونٌ بها الرعب يستخبِر

فلما أطلّ الصباح الجديد
أطلّ يطالعنا المنكر

بمنحرفٍ حولهُ زمرةٌ (١)
هي الرجس يختل أو يغدر

هي الهُون يلبس ثوب العلاء
فيستنكر العزُّ بل يسخر

هي الجبن يكتمه المظهر
ويضحك من سرِّهِ المخبر

---

(١) المراد بالمنحرف عبد الكريم قاسم الذي انحرف بثورة ١٤ تموز التي خططها أحرار الضباط وسار بها نحو الهدم والتخريب بدافع من شهوة الحكم وكره العرب ٠

وحـوَّم بغيٌ أبـاه الأبـاةُ
وحقـــدٌ بأدرانـــهِ يعثر

وسالت دماءٌ رأت للحفاظ (١)
حقوقـــاً اذا حُقِنتْ تُهـــدَرَ

وغصَّتْ سجونٌ وناءت مشانق ٢
والغـدر من رعْبـهِ يجـأر

ومـــا برِحتْ زمَر المؤمنين
عـلى نازلات البَــلا تصبر

---

(١) اذا حقنت الدماء ولم تبذل فان حقوق الوطن تهدر لأنه مبتلى بحكام سلبوه حقوقه .

(٢) المراد بالرعب حكام بغداد المرتعبون من نقمة الشعب عليهم وعلى عهدهم الاسود .

تَتـابع في موكب الباذلـين
وفي صدرهـا الأمـل الأزهر

◉

أخي رفعـةَ العزمـاتِ الكبار
وذكراك في خَلَـديَ تسعر

أحقـاً اذا مـا انطوى المجرمون
ولفَّهم العاصف الصرصـر

وودِّع سجنهـم الأَبريـاء
وآثـار تعذيبهـم تزأر

وعـــاد الى الوطن (اللاجئون)
وحـرٌّ اللقـــاء بهـم يزفـِر

أعـود ، فما نلتقي ، بـل يُقـال
هنـــا قبره بالعـلى يزهر

هنـــا جَدثٌ نام فيـه الخلـود
نفـاراً من الغـــدر يستكبر

هنـــا مسجـدٌ لصلاة النضال
يبار كهـا الركْـــن والمنبر

هنـا قبر (رفعت) افشِ السلام
تُـجبـك ملائكةٌ تخفرِ

فأزفرهـا فوقـه آهـةً (١)
وأرجـع اذكـرُ مـا أذكر

⊙

أجل لن أسيل عليك الدموع (٢)
فرزؤك من أدمعي أكبر

آب ١٩٦٠

---

(١) للمؤلف بالشهيد صلة وثقى بدأت في الكلية العسكرية وسارت حتى العمل على تحرير العراق بحركة الضباط الأحرار .

(٢) مما قاله الشهيد أثناء محاكمته ان لديه أسراراً لو قالها لنفعته ولكنه كما قال رحمه الله أخشىعلى سمعة وطني وقد أراد بذلك علاقة قاسم بالانكليز واسرائيل فقد طلب قاسم من السفير البريطاني مساء يوم ٨ آذار ١٩٥٩ ان يتصل ببن غوريون ويكلمه باسم قاسم لتقوم اسرائيل بعمل عسكري على الاقليم السوري . وكان الشهيد مديراً للمخابرات .

نداء الإباء

قالها عند اللجوء الى الشام بعد نفاده من مطاردة قوات قاسم والشيوعيين والتي دامت قرابة خمسين يوماً • وهي أول قصيدة نظمها بعد اللجوء •

سـل العزم عن تبِعات السُرى
غـــداةَ دعـاكَ اليهـا الابا

غـــداة رأيتَ الـدم اليعربي
يراق ليكتب عهد الفـدا

غداة رأيت (الهجين) الذليل (١)
يـذل جهـاراً رقاب المـلا

(١) الهجين عبد الكريم قاسم وان كان الواقع انه مجهول النسب والقومية • وفي هذا أقوال متعددة •

ويطوى الضمير علـى غدره
بيعربَ في ركنهـا المجتبى (١)

فأقسمت بالوطن المستشيط
غيضا ، عـلى الثـأر أن يُنْتظى

ووليتَ وجهـكَ نحـو الشآم
مـلاذِ العروبـة اذ تُبْتلى

⊛

بني الشام يازهْـوة المجد في
نزال العـدو غـداة اللقـا

---

(١) المراد بركنها المجتبى ، العراق .

رصدناكمُ في سمـاء النضال
بـدوراً لـدى مُدلهـمٍّ الدجى

وجئْنـا نناشد فخرَ الرجال
(جمال) العروبـة سيف الحمى

يـردُّ العراق الى أمِّـه (١)
ويدفـع عنـه نكال العدا

فان العروبـة في الرافـدين
تنـوءُ بكلكل حكمٍ بغى

---

(١) لقد استقتل قاسم ومازال في ابعاد العراق عن العروبة وحركاتها القومية . والمراد بالتعبير يرد العراق الى أمه أي الى أمتـه العربية .

وان الشعوبيَّ في غيِّه
يجرُّ عليها البلا والخنى

وان (القرامطةَ) الواغلين (١)
يسومونها العسف ينزو شقا

۞

سرى من (فعيلاتَ) في موهن (٢)
بــه النجم يلمع لمع الضُبى

وحيداً سوى حفْنةٍ من رصاص
تجمَّـع فيها المنى والردى

(١) المراد بالقرامطة الشيوعيون المخربون والفئتان تشتركان في الفساد والتخريب فقد أفسد القرامطة وخربوا في العراق أيام بني العباس وأفسد الشيوعيون وخربوا أيام قاسم .
(٢) اسم مكان بالعراق سري منه المؤلف نحو الشام .

وللعزم في صدره ثورةٌ
ترى العيش امَّــا علُى أو فنـا

وجاز مع الفجر وادي (مُـرير)(١)
وللنـور لمـحٌ مُضاع السنى

فلمـــا أطـلّ عليـه الصباح
بدتْ في الوعور أعالي(حَـصا)(٢)

ومــال ليجتـاز (ثرثارهـا) (٣)
عجـولا مخافــةَ عقبىُ الونى

(١و٢و٣) اسماء أماكن مر بها المؤلف أثناء مسيره نحو الحدود .

وقارب (طالعـة المالحـات) (١)
فحـاد عن الدْرب حين التوىٰ

ولاحت على بـُعدها (روٰاةٌ) (٢)
تحيط الهضاب بهـا والفـلا

وبحر السراب يلفُّ الشعاب
فيهبط مـوج وتعلو ذُرىٰ

ومالت ذُكاء ولمـا تلُـحْ (٣)
حــدودٌ تـدلُّ عليها الصوى

(١) مكان مر به المؤلف .

(٢) راوة مدينة على شاطىء الفرات الأيسر .

(٣) ذكاء الشمس والصوى العلامات واشارات الامكنة .

وللبيـد من حولــه وحشة
ولفْح الهجـير يذيب الحصـا

الى أن أشارت له (شـعَـفة) (١)
وقالت ـ وقد خامر الشكُّ ـ ها

(ضربتُ بها التيه ضرب القمار
امَّا لهـذا وامَّـا لـذا) (٢)

فكان المنـاح بأرض الشـآم
بأرض العـلى والهوى والمنى

---

(١) الشعفة قرية داخل أراضي الاقليم السوري وعلى حدوده الشرقية.
ها ، أي وصلت أو هاهو المكان الذي تريد .
(٢) البيت للمتنبي في مقصورته الشهيرة .
الا كل ماشية الخيزلى ..

فقـل للَّئيـم (عُبيدِ الكريـم)
عـلى رغـم أنفكَ انِّي هنـا

وانِّي تحدَّيتُ فيك الحقود
وأذللتُ منك شموخ الغبـا

فأين ادِّعاؤكَ لن أستطيعَ (١)
خلاصاً من الطوق يابن العمى

أتحسبُ مثلي وأنت الدعيُّ
يـذلُّ لمثلكَ مهمـا طغى

---

(١) قال المهداوي في محكمته خلال احدى المحاكمات ولم يزل المؤلف مطارداً بعد في العراق لم يتركه قال ، أين يذهب الكنعاني لقد سددنا عليه الطرق وسنجعلها قبراً له . والبيت جواب لمـا قاله هذا الرعديد .

فانَّ فـؤاداً بصدري عصى
عـلى المغريات وخُلْقـاً قسا

وانَّ دمـــا يعربيـــاً أبى
علىَّ الخنوع لفَـــدْمٍ عتى

⊙

أجل من هنا سوف نمشي اليكَ
زحوفـاً تسقِّيك كأس الردى

أجل من هنـا أوقدتْ نارُهـــا
لتذرو رمـادك بعـد اللظى

هنـا ـ أنتَ تعلـم مَن هاهنـا
رجالٌ أبـوا أن يذلَّ الحمى

تجمَّعَ فيهـم مضاءُ القلوب
وحُرُّ النفوس وعزم الفـدا

هنا (ناصر) العرب والحارسون
ذمـار العروبـة ممن عـدا

فويلَـك من فجر يومٍ قريبٍ
يقـاضي ظلامـك عمَّـا جنى

حزيران ١٩٥٩

خسئ الدّعيّ

بدم الأباة ، بيومهم ، بخلودهم
بما تمٍ خشعتْ لها الأعيادُ

بالفجر في (أمِّ الطبول) مضرّجا
بالمجد في (أمِّ الطبول) يُشاد

قسماًوعهداً ،لن يمتّعَ (قاسم")
بالحكم أو تستنزف الأكباد

خسِىءَ الدعيُّ وخابت الأوغادُ
هيهات تخفض رأسها بغدادُ

خسئ الدعي ورهطه فليعربٍ
غُرر العلى والعزّ والأمجاد

ليظنَّ (قاسمُ) ظنِّه فلعنقه
حبْل تُعِدُّ خيوطه الأحقاد

وغداً يدوس الشعبُ منه جثة
ستقيؤها من رجسها الألحاد

قد كان في رحم الليالي عاهة
قذفتْ بها لا أنها ميلاد

فتلقَّفتْها زمرة مأجورة
فاذا بها ما يشتهي الافساد

واذا بها اللؤم الذي حَشدتْ له
أوضارها من (قرمطَ) الأجداد(١)

واذا بهـا الغدر الذي عاشت له
أعمارهـا الأوباش والأوغـاد

واذا بهـا الحقـد الذي في ظلّه
تزهو الشرور وتطرب الأَنكاد

واذا بها (عبد الكريم) وحسْبها
هـذا الذي خزِيتْ به الآمـاد

(١) قرمط أو القرامطة وأفعالهم الدنيئة معروفة في تاريخ العراق وان ما تم من تخريب العراق اليوم على يد قاسم وزمرته من الحثالات والاوباش لايمكن أن يصـدر عـن غير لؤم النفوس وخبث السرائر والحقد الشعوبي الموروث .

خسىء الدعىُّ ، ففي الحمى أشباله
وبكل زنـدٍ في العراق زنـاد

ولئن نجـا منها فانَّ لمثلهـا
عقـد العزائم فتيـةٌ ذُوَّاد

(يسرى) اذاأمتحنتْ كرائم يعرب
واذا تقارعت الرجال (أياد) (١)

---

(١) يسرى وأياد سعيد الحاج ثابت وقفت الاولى في محكمة المهداوي تتحداه وتتحدى الغوغاء الذين حشدهم للتهريج ووقف الثاني يتحـداه ويقول لقـد أقدمت على قتل قاسم لاسباب عقائديـة سأشرحها في الدفاع وكان هـذان الشقيقان خـير مثال للفتاة والفتى العربيين المؤمنين .

ماذا يخال وللدمـاء نداؤهـا (١)
والثأر يصرخ والقلوب حِراد(٢)

في كـل صدرٍ ثـورة جيّاشـة
وبكل نفْسٍ نقمـة تزداد

حكْمٌ تلطَّخ بالدمـاء وحاكـم
وغْـدٌ لـه عنـد الشرور طراد

---

(١) لقد تلطخ حكم قاسم بالدماء في كل أرجاء العراق ، اعدام في أم الطبول (انظر الصفحة ٢٤) وشنق في سجن بغداد وقتـل وسحل وحرق في الموصل والبصره وكركوك وبغداد والمسيب والحله وو ٠٠٠ وقد بلغ عدد من أعدم وقتل على يد قاسم من الضباط فقط قرابة الخمسين أما المدنيون فلم يحص عددهم بعد وقد تجاوز عدة آلاف ٠

(٢) حراد غاضبة ٠

متجبرٍ أمّا أحسّ بقوة
ولدى الشدائد خائرٌ منآد

عارٌ على الدنيا، على تاريخها
وعلى الكرامة، أن يسود فساد

حاشا الكرامة أن يذلّ لمجرمٍ
شعبٌ له من عزمه امداد

ما نام عن ثأر ولا قعدتْ به
ان ثار في وجه الطغاة شداد

متمرسٌ بالنازلات تجيؤه
لهباً وترجع عنه وهي رماد

طرقتْه أحداث الزمان قديمها
وحديثها وبكفِّها الأصفاد

فأعادها عُفْر الجباه جريحة
وغبارُ مصطخِب القراع ضماد

⊙

بدم الأباة ، بيومهم ، بخلودهم
بمآتمٍ خشعتْ لها الأعياد

بالفجر في (أمِّ الطبول) مضرَّجاً
بالمجد في (أمِّ الطبول) يشاد

وبـ (ناظمٍ) و بـ (رفعةٍ) وبرفْقةٍ
لاقـوا المنيَّـة كي يعيش الضاد

قسَماً وعهـداً لن يمتَّع (قاسمٌ)
بالحكـم أو تُستنزف الأكبـاد

هيهات ينسى الرافـدان جرائمـاً
من ذكرهـا تتفجر الأحقاد

نكراء في (الحدباء) ينضح جرحها[1]
حمراءَ في (كركوك) وهي سواد

---

(١) اشارة الى مجزرتي الموصل وكركوك اللتين تمتا على يد الشيوعيين بالاتفاق مع قاسم ولم تحصى ضحاياهما حتى الآن ٠

ثأرٌ لأَبنـاء العروبـة مودَعٌ
نادت بـه الأَغوار والأنجـاد

خسئ الدعيُّ وسوف يعلم أنها
حتف الطغـاة وقبرهم ، بغـداد

مايس ١٩٦٠



لن يطــول البغيُ الملمُّ ولن
يلقى بـه السادرون الاّ بـوارا

سيلفُّ الصباحُ من فجر بغداد
ظلاماً طخى عليهــا وجـارا

هاجكَ البرقُ فادَّكرتَ الديارا
وذكرتَ السمَّار والأَسمارا

وتلفَّتَ سائلا عن ليالٍ
كنَّ قبل النوى هوىً معطارا

فأَجاب الرعد المزمجر دعْها
ذكرياتٍ بما تثير حِرارا

وانس عهداً تبسم الدهر فيه
للأماني ثم انطوى وتوارى

لكَ خلف الحدود، لا كُنَّ بين ال
عرب، شعبٌ يلقى من العسف نارا

فتذكَّرْ آلامه وتذكَّر
ما يلاقي واستلهم التذكارا

موطني ياأسير حكمٍ اذا مـا
ذكر الحكـم كان ذلاً وعـارا

عشتْ فيك زمـرة سوف يبقى
ذكرهـا في فم الزمـــان مِرارا

يتبـارون في الدنايا سكارى
وينادون للدنايا جهـــارا

برِئَتْ منهم الكرامة والأخلاق
حين اعتاضوا الخنى والصغارا

حفنةٌ من أحطِّ مَن وَلَد التاتارُ
ترمي بالنــازلات نــزارا

موطني ، والنــداء يمــلأ نفسي
ثورةً كم كتمتُ منهـا الأوارا

مــا الذي يستطيعه لكَ ناءٍ
عنك ما انفكَ يستحثُّ الغيارى

وينــادي الأحرار كي ينزلوهــا
ضربةً تنقذ الربوع الأسارى

---

(١) المراد بمن ولد التاتار ،قاسم والرهط الملتف حوله من الشعوبيين
والمراد بنزار العرب في العراق ٠

حيث تجتثُّ طغمةً كفرت بالعرب
قوماً وبالعروبة دارا

واستجابت لكلِّ من ألف التهديم
والغدر والخنى والدمارا

⊙

أيها النازح الذي قد دعتْه (١)
داعيات الابا فخاض الغمارا

وسرى يقطع الفيافي وحيداً
مستثاراً حفيظةً ونفارا

---

(١) المخاطب في هذا البيت والابيات الثلاث التي بعده هو الناظم نفسه ٠

وقلوب الحكّام تنضح حقدا
وعيون الأرصاد ترمي شرارا

حاملاً رأسه على كفِّ عزمٍ
لا يبالي في سيره الأخطارا

لن يطول البغيُ الملمُّ ولن
يلقى به السادرون الا بوارا

سيلفُّ الصباحُ من فجر بغداد
ظلاماً طخى عليها وجارا

وستلوي بغادرٍ حكّم الحقد
وحكمٍ قد اكتسى أوضارا

غضْبةَ الشعب لن تسامح لصاً
تخذ الغـدر والخداع شعارا

والأكاذيب للمآسي ستارا
والأضاليل للمخازي دِثارا

انهـا غضبة الاباء ولـن يسطيع
منهـا (عبد الكريم) فرارا

فارقب الثورة التي سوف تسقيه
بكأسٍ كـم صبّ فيهـا المرارا

شباط ١٩٦٠

وطني الجريح

لا الروضُ أنساهُ ولا الأنسامُ
رملَ الديار وللهجيرِ ضرام

يخفي الحنينَ تجلُّداً فاذا خـلا
لفؤاده هجستْ بـه الأحـلام

ويطارح الليـل الطويلُ بشوقه
لمرابـعٍ عاثت بهـا الأيـام

للهِ كم يأسىٰ على الوطن الذي
لـمِ يبـقَ للأحرار فيـه مقـام

أمسى بأيدي الأدعيـاء مقاده
فمشى العثار بركبْه والـذام

متلهِّفـاً للمنقذين تقاعـدوا
عنــه ، ورهط المجرمـين قيـام

يمسي عـلى أمـل ويصبح يائسـاً
فتهزُّه الآمــال والآلام

وطني،وذكرك في الضمير ملازم
وتوجُّعي - وطني - عليك لزام

لم تُنسني ذكراكَ قطُّ مرابعٌ
فيهـا العُلى والعزُّ والاكرام

لم تُنسِني ذكراكَ جِلَّقُ وهي في
وجـه العروبـةِ ثغرُها البسّام

أستاف عبْـق الغوطتين وانه
ريّـا بهـا تتجاوب الأنسام

فيجيش تحناني للفْـح هواجرٍ
يستافهـا للذكريات أوام (١)

(١) الأوام ، شدة العطش .

وأعبُّ من بردى نميرَ زلالِه
فيعوق عنّي الريَّ منك شِبام(١)

⊙

وطني الجريح وأيُّ جرحٍ غائرٍ
بحشاك فيه أسرف الحكّام

هل كان تموز الذي أمّلْتَه
الا الدماء يريقها الاجرام

أم كان تموز الذي أكبرْتَه
الا الفواجع شاءهنّ لِئام

---

(١) الشبام عود يشد في فم أطلاء الغنم ليحول دون رضاعها .

(عبدالكريم) يسوس أمركَ، يالها
من نكبةٍ رزئتْ بها الأحلام(١)

وعصابةٌ جمع الفسادُ جماعَها
من كلِّ مَن وَلد الخنى والذام

من كلِّ من ورث السِفال فشاقه
حكمٌ به للسافلين عُرام

وطني، وقد طال الظلام وأوغلتْ
في الموبقات برافدَيكَ زِنام

(١) الاحلام : العقول .

وتحمَّـل الأحرارُ عبء ملمَّـةٍ
سُعدتْ بها الأوغاد والأفدام(١)

ورمتْ بكل فضيلةٍ ومشت لكل
رذيلـةٍ فاذا الخرابُ نظـام

عجبـاً أمـا من غضبـةٍ عربيـةٍ
عجبـاً أتستشري بـكَ الأسقام

حـالٌ يحـار الفكر في تعليلهـا
ويحـار كيف لهـا عليـك دوام

---

(١) الأفدام : جمع فدم وهو الأحمق قليل الادراك .

هلاَّ يدٌ بيضاء تُنزل ضربةً
بلصوص حكمٍ كلُّه آثام

ويعود واديك الطهور لأهله
لا واغلين حقودُهم أحكام

نيسان ١٩٦٠

ما للعراق سوى بنيه

طال انتظارُكَ للخلاصِ فأقصرِ
واكتمْ ـنصحتكُـ آهةَ المتحسرِ

لان الصليبُ ، وللمتاعب حقها
فالى مَ جهدكَ في صعيدٍ مقفر

وذرِ الألى قالوا بنصرك وانثنوا
عنه غداةَ رأوه صعب المخْبر

واعذرهمُ ان لم يخالوا انها
شوهاءُ أعْيتْ قـدرة المتصوِّر

شتَّان بـين الشاربين مرارها
والقارئين مرارها في أسطر ...

هي نكبة عمَّ العراق بلاؤهـــا
وطغتْ على نكبات سود الأعصر

ما كان (نيرونٌ) ولا أخبـاره
من حقد (قاسمَ) غير شوط مقصّر

حكمٌ يصفِّق للدمـــاء مراقـة
ظلمـاً ويطرب للفساد المسفر

حكمٌ تلاشت فيـه كل فضيلةٍ
وتألَّبتْ فيـه دعــاة المنكر

حكمٌ بـه للغـدر ألف مطبِّلٍ
والكيـد والتضليل ألف مزمِّر

لقيتْ بـه السبعُ الملاييـنُ التي
ضمَّ العراقُ عذاب بطشٍ أحمر (١)

وتعالت الشكوى يهز جئيرُهـا
الحجر الأصمَّ وليس من مستنصر

(١) كناية عما فعله الشيوعيون من دمار وتخريب واعتداء عـلى الوطن والمواطنين خاصة في عام ١٩٥٩ وهي الفترة التي صمموا فيها بالاتفاق مـع قاسم عـلى اعلان العراق جمهورية شعبية (شيوعية) فلم يفلحوا ٠

خاطبْ اذا خاطبتَ أشبال الحمى
الصابرين عـلى الجهـاد الأكبر

المفرغين رصاصهم في صدره
جهراً عـلى رغم السلاح المُشهر

والصاعدين مشانقاً والساحبـين
سلاسـلا في زهـوة المتكبِّـر

مـا للعراق سوى بنيـه فانهم
أمل الخلاص من الدعيِّ المجتري

مايس ١٩٦٠

أوضار

أيُّ عذرٍ للدهر فيكَ وماذا (١)
ستقول الأيـام عن أيامِـكْ

أيٌّ عـذر والحق يصرخ والعدل
ذبيح الأحقـاد من أحكامك

أيٌّ عذر والعار يزهو وصوت ال
خزي يشدو للؤُّم في اجرامك

(١) الخطاب هنا موجه الى قاسم .

أي عــذرٍ ؟! ومن جنونك بغيٌّ
يتهــادى عريان في اعظامـك

احمقي ياحوادث الزمن الساخر
لا تخجلي لمـا في عُرامـك

وانثري في العراق من بِدَعَ الأو
ضار ما شئتِ واهزئي بملامـك

أو لم يكف مَن ولدْتِ لدنيـا
الذام ، في غفلة الحيـاء ، لذامك

(قاسماً) أوحـداً اذا سُئل اللؤمُ
وغـاض الأثامُ من أرحـامك

واذا الجبْن والوضاعة نادتْك

فمن (فاضلٍ) حثيثُ اعتزامكَ

واذا ديست النجابةُ لا تخشى

ففي (ماجدٍ) شفاء سقامك

◉

يالها من رزيئةٍ بكِ ياأخلاق

ناءت بها متون ذِمامك

يالها من ملمَّةٍ بك ياتموز

أوْدتْ بكل ما في مرامك

آب ١٩٦٠

أحفاد

تململ (المنصورُ) في قبرهِ
يسألُ ـ : ما حلَّ ببغدادي

وما لهذي النار في دجلة
ومَن ترُى الواغل والعادي

هل عاد (هولاكو) وعهدي به
قد زال عنها منذ آباد

فصاح صوتٌ من وراء المدى :ـ
أخطأتَ أخطأتَ أبا الهادي

قد عاد (هولاكو) بأحفاده
فانتشروا أنضاء أحقاد

فازورَّ غضباناً جريحَ الابا
وصاح ـ : لكنْ أين أحفادي

تشرين ثان ١٩٦٠

من ساخر الشعر



بمناسبة تقارب عمان وبغداد ..

كلَّ يـومٍ تلونٌ وسياسهْ
هكذا هكذا تكون الكياسه

هكذا أوحدَ الصفات ترى بغداد
في عهد(كم) جـلال الرئاسه (١)

امض فيما تريد (لندنُ) لا تخش
عـلى حكمك ِ الذليلِ انتكاسه

(١) أوحد الصفات : قاسم وقد بلغت النعوت التي أضفاها عليه ابن خالته المهداوي ٦٥ نعتاً ..

وافرحي بالتقارب الفذِّ ـ عمانَ ـ
فقد شيِّدَ الودادُ .. أساسه

واذا مهرجانُ تموز ناداكِ
فطيري على جناح الحماسه

واشربي كأس نصره ِ ثم نادي
من أعالي قصر الرحاب .. سياسة (١)

تشرين ثان ١٩٦٠

---

(١) قصر الرحاب هو قصر عبد الاله وفيه قتل والملك فيصل الثاني وعدد من افراد العائلة الهاشمية صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ وفي المعنى تهكم ظاهر .

ثأر الشعب

نظمتْ بعد سماع المؤلف أحكام الأعـدام الصادرة بحقه وبحق عـــدد من أحرار العراق (١) غيابياً في ١٢ مايس ١٩٦٠ .

أحكمْ بما شئت من شنْقٍ واعدام
فسوف تشنقُ لكن تحت اقدام

---

(١) من أحرار العراق الذين حكم عليهم بالاعدام غيابياً في هـــذا اليوم السادة :

(١) فائق السامرائي
(٢) سامي باشعالم
(٣) الشيخ أحمد العجيل الياور
(٤) محمود الدرة
(٥) الشيخ محسن العجيل الياور
(٦) علي عبد السلام

أما الضباط فهم :

(١) العقيد نعمان ماهر الكنعاني
(٢) الرئيس الاول محمود عزيز
(٣) الرئيس الاول علي الخطاف
(٤) الرئيس سامي مصطفى وآخرون غيرهم

ثأرٌ الى الشعب موكول سيدركه
ياآثم الشعب فيه خير أحكام (١)

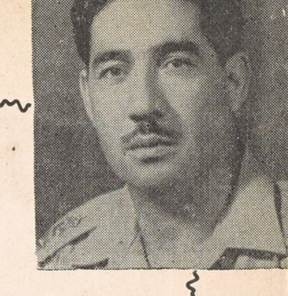
وللعروبة حكمٌ سوف تعرفه
عمَّا قريبٍ يقاضي كلَّ ظلاَّم

أين الفرارُ وفي بغداد قد نُسجت
أكفانُكَ الغبرُ من رجس ومن ذام

بيني وبينكَ ميدانٌ ستعلم ما
عقبى الطراد به ، فاحكم باعدامي

---

(١) آثم الشعب ، عبد الكريم قاسم وقد أطلق الشعب العربي عليه هذا اللقب .



المؤلف

★ ولد في مدينة سامراء عام ١٩١٩ وبها درس الابتدائية ٠

★ درس الثانوية والكلية العسكرية ببغداد وتخرج ضابطا برتبة ملازم عام ١٩٣٩ ٠

★ اعتقل ثم اخرج من الجيش برتبة مقدم عام ١٩٥٧ بتهمة التآمر على حكم نوري السعيد ٠

★ أعيد الى الجيش في ١٤ تموز ١٩٥٨ ورفع الى عقيد من هذا التاريخ٠

★ أحيل على التقاعد وصدر الامر بالقبض عليه في نيسان ١٩٥٩ فلجأ الى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة ٠

★ صدر الحكم عليه بالاعدام غياباً بتهمة التآمر على حكم عبد الكريم قاسم والعمل على ضم العراق الى الجمهورية العربية المتحدة وذلك في ١٢ مايس ١٩٦٠ ٠

الثمن ليرة سورية
أو مايعادلها

الغلاف والخط بريشة الفنان
زهير زرزور